من النوع الرديء الذي يستخدم للعصير، فيما في الفارعة أو رام الله أو عسقلان حبة الفاكهة يوميا واحيانا حبتين، وهذا حال اصبع النكنيك (السوسيج) أو قرص الكفتة، فهنا نتلقى نصف ما يتلقاه المناضل الفلسطيني في السجون الاخرى، حيث هناك اصبعين أو قرص كامل، وهذا حال قطعة السمك المتضائلة هنا، والأمر نفسه ينطبق على وجبة الافطار أو العشاء حيث يأتينا عموما صنف واحد كالفول والحمص أو بيضة بدون قطعة جبنة أو بندورة أو مرجرينا..الخ.

وفي هذا المعتقل لا يوجد تلفزيون فهو مكسب انتزعته الحركة الاسيرة منذ عقد تقريبا، أو البلاطة الكهربائية التي أحدثت انقلابا في تصنيع الطعام كتسخين الخبز أو قلي البيض.. وهذه الامور على تفاهتها هي ذات قيمة للأسير سيما الذي يعيش سنوات في المعتقل، ناهيكم عن العلاج ومتاعب الزيارة وازدحام الخيام والحمام الحقير برائحته الكريهة كما لو كنا في قرية لم تصلها الحضارة.. وبصراحة كلما اشعلتم "الجيزر" لتسخين الماء وما ينتج عن ذلك من دخان وسخام، وكلما حان موعد الذهاب للحمام وما يتسرب اليه من روائح المرحاض شعرت ان هذه أفضل وصفة لتكدير المزاج ومرض الجسم.

المهم رغم ما أتيت عليه ولم آتي عليه، ورغم التذمر المسموع في القاعدة الاعتقالية هنا وهناك، غير ان الأغلبية غير جاهزة لتعليق الجرس من خلال خطوة اضرابية عن الطعام.. وعليه يكون التاكتيك الملائم عرض حالنا ومطالبنا الحياتية على المدير مرة ومرات واشراك القاعدة في مناقشة جماعية مرة ومرات، فربما هذا يمهد لتحريك الامور.

٤ الانطلاق من جاهزية الحركة الثورية، فلئن كان التاكتيك محوره الأساسي الحركة الثورية أو انها المحرك الأساسي، فمن الطبيعي ان تعاين امكاناتها وجاهزيتها ومستوى استعداديتها، وبالتالي استخلاص التاكتيك الملائم.

فمثلا لقد حاصرت القوات الاسرائيلية بيروت، وما كان ممكنا رفع شعار الصمود والقتال بدون توافر قوة مقاتلة، وهذا حال *كاسترو* حينما حدد استراتيجيته العصابية لاسقاط نظام *باتيستا* الديكتاتوري، فلولا توافر نواة ثورية استأثرت بتعاطف الشعب سيما في الارياف لما أمكن انتهاج التاكتيك الغواري.

وحينما يقال ينبغي تعبئة الجماهير بالموقف الثوري، فهذا انما يقتضي وجود أداة منظمة قادرة على تعبئة الجماهير.. الخ.